

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[358] يحكم فينا بأمره، قال: فأى شئ قلت ؟ قال: قلت: ليس إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما 1، قال: أفلا جئني بهما حين ؟ فكنت اضعف 2 لك الجائزة، وأجعلها أربعة آلاف درهم ؟ قال: ما رأيت إلى ذلك سبيلا إلا التقرب إليك بدمهما. قال: فأى شئ قال لك أيضا ؟ قال: قال لي: يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فأى شئ قلت لهما ؟ قال: قلت لهما: مالكما من رسول الله صلى الله عليه وآله قرابة، قال: ويلك فأى شئ قال لك أيضا ؟ قال: قال: يا شيخ ارحم صغر سننا، قال: فما رحمتهما ؟ قال: قلت: ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا، قال: ويلك فأى شئ قال لك أيضا ؟ قال: يقالا: دعنا نصلي ركعات، فقلت: فصليا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة، فصلى الغلامان أربع ركعات، قال: فأى شئ قال في آخر صلاتهما ؟ قال: رفعاً طرفيهما إلى السماء وقالا: يا حي يا حلیم يا أحكم الحاكمين احكم بيننا و بينه بالحق. قال عبيداً بن زياد: فإن أحكم الحاكمين قد حكم بينكم. من للفاسق 3 ؟ قال: فانتدب له 4 رجل من أهل الشام فقال: أنا له، قال: فانطلق به إلى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه، ولا تترك أن يختلط دمه بدمهما وعجل برأسه، ففعل الرجل ذلك وجاء برأسه فنصبه على قناة، فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون: هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله. 5 توضيح: غطيظ النائم والمخنوق نخيرهما. أقول: روي في المناقب القديم هذه القصة مع تغيير بقال: أخبرنا سعد الائمة سعيد بن محمد بن أبي بكر الفقيمي، عن محمد بن عبد الله السرختكي، عن أحمد بن يعقوب، عن طاهر بن محمد الحدادي، عن محمد بن علي بن نعيم، عن محمد بن الحسين ابن علي، عن محمد بن يحيى الذهلي قال: لما قتل الحسين بن علي بكر بلا هرب _____ 1 - في المصدر:

إليك بدمهما. 2 - في المصدر: اضعف. 3 - في المصدر: بينكم وبين الفاسق. 4 - في الاصل: إليه. 5 - أمالى الصدوق ص 76 ح 2 والبحار 45 / 100 ح 1.